10

حاشية الكشف عن الكشاف

لعمر بن عبد الرحمن القزويني الفارسي (ت745هـ) سورة النبأ –

دراسة وتحقيق

م.د. مهند سالم عباس

جامعة واسط

كلية التربية الأساسية / قسم التربية الاسلامية

ملخص

إن من سعادة المرء ونجاته، ورفع درجاته، منَّة الله تعالى عليه في خدمة هذا الدين الحنيف، ومنها خدمة كتابات علماء الأمة الأجلاء، ومنهم القزويني في كتابه القيم (الكشف على الكشاف)، فإن لهذا الكتاب أهميةً في علوم التفسير، وتأتي أهميته فضلاً عن أهمية علم التفسير نفسه، أنه يتعلق بتفسير مهم للغاية، ألا وهو تفسير (الكشاف) للزمخشري الذي دُرّس في كثير من بلدان العالم الإسلامي، وأقبل عليه العلماء والدارسون بالدرس والشرح والمعارضة، لما يتصف به من رشاقة العبارة واختصارها والجمع بين علوم اللغة والنحو والتفسير، وقد حاول فيه الزمخشري الانتصار لمذهب الاعتزال، فانبرى له العلماء بهممهم العالية لوضع الأمور في نصابها الصحيح.

وكتاب (الكشف على الكشاف) هو ثمرة قيمة للقزويني، قيض الله الجهود الخيرة لإخراج هذا الكتاب إلى النور لينتفع به عباد الله في كل مكان وزمان، وكان شرفاً لي أن أنال خدمة هذا الكتاب بتحقيق بعض سوره .

abstract

Part of a person’s happiness, salvation, and raising his status is the blessing of God Almighty upon him in serving this true religion, including serving the writings of the nation’s venerable scholars, including Al-Qazwini in his valuable book (Al-Kashf ‘ala Al-Kashshaf). This book has importance in the sciences of interpretation, and its importance comes in addition to the importance of The science of interpretation itself is that it relates to a very important interpretation, which is Al-Kashshaf’s interpretation by Al-Zamakhshari, which was taught in many countries of the Islamic world, and scholars and scholars approached it with study, explanation, and opposition, because of its elegance and brevity of

expression, and the combination of the sciences of language, grammar, and interpretation. He tried In it, Al-Zamakhshari supported the doctrine of isolation, and the scholars praised him with their high determination to put things in the correct perspective. The book (Al-Kashf Ali Al-Kashshaf) is a valuable fruit by Al-Qazwini. May God reward the good efforts to bring this book to light so that the servants of God can benefit from it in every place and time. It was an honor for me to receive the service of this book by transcribing some of its surahs.

مقـــدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أبلغ العرب والعجم ، وعلى جميع العظماء من هذه الأمة الذين خلفوا لنا تراثا غنيا نفخر به بين الأمم .

اللهم إني أعوذ بك من العيّ والحصر ، كما أعوذ بك من السلاطة والهذر، وأعوذ بك من التكلف لما لا أُحسن ، كما أعوذ بك من العُجب بما أُحسن.

وبعد :

فإن كان العلم يشرف بشرف موضوعه ، فإن علوم القرآن وتفسيره أشرف العلوم ؛ لأن موضوعها كلام الله تعالى ، الذي هو ينبوع كل حكمة ، ومعدن كل فضيلة ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم .

ولقد كان من مآثر هذه الأمة الوسطى أن قيّض الله تعالى لها من ينافح عن دينها ، ويحافظ على كتابها المجيد الذي : ((لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ)) [1]؛ لتبقى رسالة الإسلام خالدة ،ورايةُ القرآن مرفوعة عالية ، مصداقا لقوله تعالى : ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)) . [2]

ولما كان للتراث العربي مكانة مرموقة ، ومميزة بين تراث الأمم الأخرى ، كان لزاما علينا . طلبة العلم . أن ندرس هذا التراث ونظهره إلى النور ، فمن خلاله نعرف بتراثنا عن حضارتنا وثقافتنا وتاريخنا ، لننهض به ، ولنستمد منه الفهم والعون للانطلاق والسير في ركب الحضارات الأخرى . وكان من بين هؤلاء العلماء الأجلاء الإمام المُفسِّر (جار الله محمود بن عمر الزمخشري) الذي ألَّف كتابه (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل) إذ أتى بعلمٍ كبيرٍ في التفسير, سار

على نهجه من جاء بعده سواء في علوم اللُّغة أم البلاغة والبيان وغير ذلك من قضايا علم الكلام والجدل العلمي, فكان مناراً لمن أراد أن يخوض في علم التفسير.

وبهذه الحقيقة يكون تفسير الكشاف مقدمة التفاسير التي بين أيدينا , وكان مرتعاً خصباً لمن جاء بعده من المفسرين فنهلوا من دره , ووقفوا عند تحليلاته اللُّغوية , وربَّما ناقشوا أو ردوا بعض أقواله لمذهبه الاعتزالي .

ولِأَهميَّة هذا الكتاب فإنَّنا نرى العلماء قد تلقوا هذا الكتاب بالدراسة والشرح تارةً وبالاختصار والإيجاز تارةً أخرى وتسطير الحواشي والتأليف حوله .

وكان من بين هؤلاء العلماء: إمام قزوين (سراج الدين أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الفارسي القزويني) فكتب حاشيته على الكشاف التي سمَّاها (الكشف عن مشكلات الكشاف) فتناول قضايا تكلم فيها الزمخشري سواء أكانت في اللُّغةِ أم البلاغةِ أم اصطلاحاتٍ ومعاني كلماتٍ وروايات في الأثرِ, أم قراءاتٍ قرآنيةً ومسائلَ فقهيةً وغير ذلك, فهو لم يكن مُفسِّراً فقط وإنَّما شَخَّصَ القضايا التي أُثيرَ حولها الجدلُ والخلافُ أو التي تحتاج إلى تبيينٍ, وعالجها بطريقةٍ لطيفةٍ حكيمةٍ موضِّحةٍ ومقنعةٍ, فكأنَّه كان محققها.

فحاشية الإمام القزويني تعدُّ في مقدمة الحواشي التي تناولت كتاب(الكشاف للزمخشري) بالدراسة وقد اعتمدها الكثير ممن جاء بعده .

وإنّ حاشية الكشف على الكشاف قد تناولها دراسة وتحقيقاً بعض طلاب الدراسات العليا بمرحلتيها الدكتوراه والماجستير ، الا ما تبقى من تفسير وتعليق لبعض السور ولا سيما منها ما يتعلق بجزء عم .

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه الى مقدمة ومبحثين ، تناولت في المبحث الاول دراسة المؤلف والكتاب المخطوط الذي نحن بصدد تحقيق سورة منه ، وفي المبحث الثاني النص المحقق لسورة النبأ ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع المستخدمة في تحقيق هذه السورة .

وبعد هذا الجهد, فلا أقول إلَّا أنَّه جهد المقلِّ, وحسبي أنِّي قدمت ما استطعت في هذا الأمر, وأنَّ الكمال لله وحده . هذا عملي فما كان من خيرٍ وصحةٍ وضبطٍ فمن توفيق

الله وفضله وعونه لي وإن كان غير ذلك فمن نفسي . وأسأل الله الخير والإحسان والصفح والغفران هو وليُّ ذلك والقادر عليه.

المبحث الاول : اسم المؤلف ، ووصف المخطوط :

المطلب الأول : اسمه وكنيته ولقبه :

سراج الدين ، أبو حفص ، عمر بن عبد الرحمن الفارسي القزويني ، ويكنى بأبي حفص[3] ، وقال القزويني في مقدمة حاشيته: (فإن أقل خلق الله وأفقرهم إليه عمر بن عبد الرحمن الفارسي) ، قال الزركلي : " عمر بن عبد الرحمن بن عمر البهبهائي الكناني القزويني الفارسيّ[4]"

المطلب الثاني : ولادتـه ووفاتـه

لم تذكر المصادر والمراجع التي بين ايدينا شيء عن سنة ولادته ، الا انها ذكرت بالاتفاق سنة وفاته ، وانه مات شابا بعمر 37 او 38 سنة ، وأرى بعد التتبع على سبيل التقريب أنَّ المعلومات التي ذكرتها بعض المصادر أنَّ سنة ولادته تكون إما 707 هـ او 708هـ.

أمَّا سنة وفاته :

إتفقت المصادر التي ترجمت له أنَّ سنة وفاته هي 745 هـ .

المطلب الثالث : مؤلفاته:

لم يُذكَر من مُؤلفاتِهِ إلا ثلاثة كتب هما:

1- (الكشف على الكشاف) .

2- (نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلي بعلم المنطق).[5]

3 . كتاب الإقليد مختصر الكشاف.[6] ولم يُذكر له سوى ذلك .

المطلب الرابع : شيوخه:

1- قوام الدين الشيرازي:

ذكر ابن العماد[7] عند ذكره وفيات سنة 745هـ في ترجمة عمر الفارسي- أنه قرأ على قوام الدين الشيرازي.

وقوام الدين الشيرازي، كما ذكر ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء: هو عبد الله بن محمود بن حسن الأصفهاني الشيرازي المولد الشافعي المذهب، الشيخ

الإمام العلامة قوام الدين المشهور بابن الفقيه نجم، وتوفي يوم الثلاثاء وقت الضحى سنة 772هـ ودفن بتربته داخل شيراز ولم يخلف مثله.[8]

2- الفاضل شرف الحق والدين الطيبي:

وهو الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، الإمام في العلوم العربية والعلوم العقلية ، ومن مؤلفاته المشكاة، والمصابيح، وشرح الكشاف للزمخشري اسمه (فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب) وتوفي سنة 743هـ.

المطلب الخامس : اسم الكتاب ، ونسبته لمؤلفه :

هناك اختلاف يسير في اسم هذه الحاشية ، فمنهم من أورده باسم (الكشف) وهو الاسم الذي ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون[9]، ومنهم من أورده باسم (الكشف عن مشكلات الكشاف) كما جاء على غلاف بعض النسخ ، وصرح به المؤلف في خطبته بقوله :"حررت كتاباً في الكشف عن مشكلات الكشاف" [10]، ومنهم من ذكره باسم (الكشف على الكشاف) كما ورد في معجم المؤلفين ، وهدية العارفين ، وأعلام الزركلي.[11]

والذي يبدو لي أنه ليس هناك خلاف في اسمه فهو (الكشف على الكشاف)، ومن ذكره بموضوعه قال (الكشف عن مشكلات الكشاف) ، ومن اختصره قال (الكشف) .

اما نسبة الكتاب للمؤلف ، فليس هناك أدنى شك في نسبة حاشية (الكشف على الكشاف) للإمام عمر بن عبد الرحمن القزويني المتوفى سنة (745) هـ ، إذ صرح بنسبته إليه في خطبة الكتاب ، والمفسرين الاخرين نسبوا الحاشية اليه .

المطلب السادس : سبب تأليف الكتاب

قال الإمام القزويني – رحمه الله - في مستهلّ خطبته : (أشار إليَّ مَن لزمني في دين المروءة إجابته ، وافترض عليَّ في شريعة الفتوى طاعته ، أيَّد اللهُ مِن عندِه نصرَه ، وأيّد لقيادة جنده عصرَه ، لا بل أمرني جازماً ، ورسم لي خاتما أنْ أُحَرِّرَ في (الكشف عن مشكلات الكشاف) لجار الله العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، فقلتُ في نفسي : إن استقلتُ فهي كبيرة ، وإن اشتغلتُ فإني وُلِّيتُ على بصيرة ، فوقفتُ بين عزيمتين كلاهما أمضى وأرهف من ظبات سنان ، ثم تحققتُ أن إشارته المؤيدة بإلقاء القدسي في الإمداد كافية وشرعتُ معتصماً بمن لا تخفى عليه خافية) [12] .

ويُفهم من قوله : (أيَّد اللهُ مِن عندِه نصرَه ، وأيّد لقيادة جنده عصرَه) ، أن أحد الحكام طلب منه ذلك فألَّف هذا الكتاب استجابةً لطلبه والله أعلم .

المطلب السابع : مصادر الكتاب:

ان الامام القزويني _ رحمه الله _ لم يُصرّح في خطبة كتابه بمصادره ، لكنَّه ذكر في خطبته أنَّه اعتمد على مؤلَّفاتِ عددٍ من العلماء دون تصريح بأسمائهم كما قال: (وشرعت فيه معتصماً بتوفيق من لا يخفى عليه خافية ، أكتب فيه ما تلقّفت من الأئمة

رحم الله منهم الماضين وبارك في عمر الباقين ، وما تلقفته من كرائم أسفارهم ، أو استنبطته بميامن الاستضاءة بأنوارهم ، وأخصُّ هذا الأخير بنحو : أقول ، وأراه منبِّها بذلك على وسن عُراه أوردتُ هذا القسم ، وأردتُ أن أنظم سبحي مع الدُّرّ كَيْ أكشف عن وجوه أقاويلهم الغرّ فبضدِّها تتبيّن الأشياء)[13] وسأذكر إن شاء الله تعالى هذه المصادر بحسب الوفيات لمؤلفيها، وهي كثيرة ومتعددة ، وقسمتها كالآتي :-

اولاً : مصادره من كتب التفسير :-

1. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابي الحسن علي بن احمد الواحدي (ت468ه) .
2. معالم التنزيل للامام البغوي (ت 516ه) .
3. الكشاف عن غوامض التنزيل للزمخشري (ت538ه).
4. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير للامام الرازي) (ت606ه) .
5. انوار التنزيل واسرار التأويل المسمى (تفسير البيضاوي) لناصر الدين القاضي عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685ه) .
6. الانتصاف من الكشاف لابن المنيّر : احمد بن محمد بن منصور السكندري (683ه) .
7. فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب للامام : شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت 743 ه) من معاصريه يذكره بقوله (قال : سلمه الله)
8. لباب التاويل في معاني التنزيل للخازن (ت725ه) .

ثانياً : مصادره من كتب السنة : -

1. صحيح البخاري (ت 256ه) .
2. صحيح مسلم (ت 261 ه) .
3. سنن بن ماجة (ت 273 ه) .
4. سنن ابي داود (ت 275 ه) .
5. الجامع الصحيح للترمذي (ت 279 ه) .
6. سنن النسائي (ت 303 ه) .
7. شعب الايمان للبيهقي (ت 458 ه) .

ثالثا : مصادره من كتب اللغة والنحو والبلاغة والمعجمات :-

1. الكتاب لسيبويه (ت180ه) .
2. اللمع في العربية لابن جني (ت 392ه) .
3. الصحاح تاج اللغة للجوهري (ت393ه) .
4. اساس البلاغة للزمخشري (ت 538ه) .
5. الفائق في غريب الحديث للزمخشري (ت538ه) .
6. النهاية في غريب الحديث لابن الجزري (ت 606ه) .
7. مفتاح العلوم للسكاكي (ت 626ه) .

رابعاً: مصادره من كتب المعاني والقراءات القرآنية واعراب القرآن :-
1. معاني القرآن لابي زكريا يحيى الفراء (ت207ه) .
2. معاني القرآن للاخفش (ت215ه) .
3. معاني القرآن واعرابه للزجاج (ت 311ه) .
4. المحتسب لابن جني (ت392ه) .
5. التيسير في القراءات السبع للداني (ت 444ه) .
6. المفصل في صنعة الاعراب للزمخشري (ت 538ه).
7. التبيان في اعراب القران للعكبري (ت 616ه) .

خامساً : مصادر الشعر والادب والامثال :-
1. ديوان زهير بن أبي سلمى .
2. ديوان الاعشى (ت7ه) .
3. شعر العباس بن مرداس (ت 18ه)
4. ديوان الشماخ (ت 22ه) .
5. ديوان كثير عزة (ت 105ه) .
6. ديوان جرير (ت 110ه) .
7. ديوان ذي الرمة (117ه)
8. مجمع الامثال للنيسابوري (ت518ه) .
9. المستقصى في امثال العرب للزمخشري (ت 538ه) .

هذه اهم المصادر التي اعتمدها القزويني في حاشيته الكشف والتي تعرفت اليها من خلال استقرائي للحاشية (الكشف عن الكشاف) . والله اعلم.

المطلب الثامن : منهج المؤلف في الكتاب :

في استقراءنا لمنهج المؤلف القزويني نجد لمنهجه معالم عدة نختصر ابرزها في مايأتي :

1- اعتنى ببيان الوجوه البيانية والبلاغية وأكثر من ذكرها .
2- أكثر من إيراد الآراء ومناقشتها ، بعد بيان ضعفها ، والرد عليها .
3- اعتنى بتوجيه القراءات القرآنية وبيان أثرها في التفسير .
4- اختياره لنصوص الكشاف يتناول مختلف الجوانب : التفسيرية و الحديثية واللغوية والقراءات وغير ذلك.
5- اختياره لنص الزمخشري جزئياً كما هي طريقة أصحاب الحواشي ، فكان يكتفي بذكر العبارة الدالة على النصّ المختار .
6- اعتنى ببيان الوجوه النحوية ، وحرص على نسبتها لقائليها ، ومناقشتها وبيان ما هو الراجح منها.
7- غلب على منهجه الإيجاز ، فكان ظاهراً على تعليقاته في الأغلب ، ولكن هذا لا يمنعه من التوسع في بعض المواطن التي تحتاج إلى إطناب .

المطلب التاسع : وَصْفُ النُّسخِ الخطيَّةِ المعتمدةِ في التحقيقِ ، وصور المخطوط :

النسخة الاولى : النسخة الام (الاصل) : ورمزها (أ)

وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة الاوقاف المركزية / بغداد ، واوصافها كما يأتي :

1- رقم المخطوطة : 2296
2- عائديتها : مكتبة الاوقاف المركزية بغداد / دائرة التعليم الديني / قسم المخطوطات .
3- عدد لوحاتها : (492) لوحة .
4- عدد الاسطر في الورقة الواحدة : (29)
5- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد: (15)
6- حالتها : جيدة ، وفيها تمزق وتيبس وتفكك ، وتحتاج الى ترميم .
7- قياسها : (26 × 16) سم
8- نوع الخط الذي كتبت به : خط النسخ .
9- اسم الناسخ : عبد الغفار بن سعيد بن عبد الله .
10- تاريخ الفراغ من نسخها : يوم الاثنين عشرين ربيع الاول سنة 819 هـ ، وقد استنسخت على نسخة بخط المؤلف .

النسخة الثانية : ورمزها (ب)

وهي النسخة المصورة عن النسخة المحفوظة في مكتبة ملليت أو مكتبة الشعب (بالتركية: Millet Kütüphanesi) هي مكتبة تقع في إسطنبول ، والتي أسسها شيخ الإسلام السيد فيض الله افندي المكتبة سنة 1112 هـ ، وكانت سابقاً تسمى بأسمه ، واوصاف النسخة كما يأتي :

1- رقم المخطوطة : 178 .

2- عائديتها : مكتبة الشعب او مكتبة مليت (فيض الله افندي) ، تركيا – اسطنبول .

3- عدد لوحاتها : (496) لوحة .

4- عدد الاسطر في الورقة الواحدة : (27)

5- معدل عدد الكلمات في السطر الواحد: (19) كلمة تقريباً .

6- حالتها : ممتازة .

7- نوع الخط الذي كتبت به : خط النسخ .

8- اسم الناسخ : غير موجود .

9- تاريخ الفراغ من نسخها : غير مثبت .

- صور من نسخ المخطوط

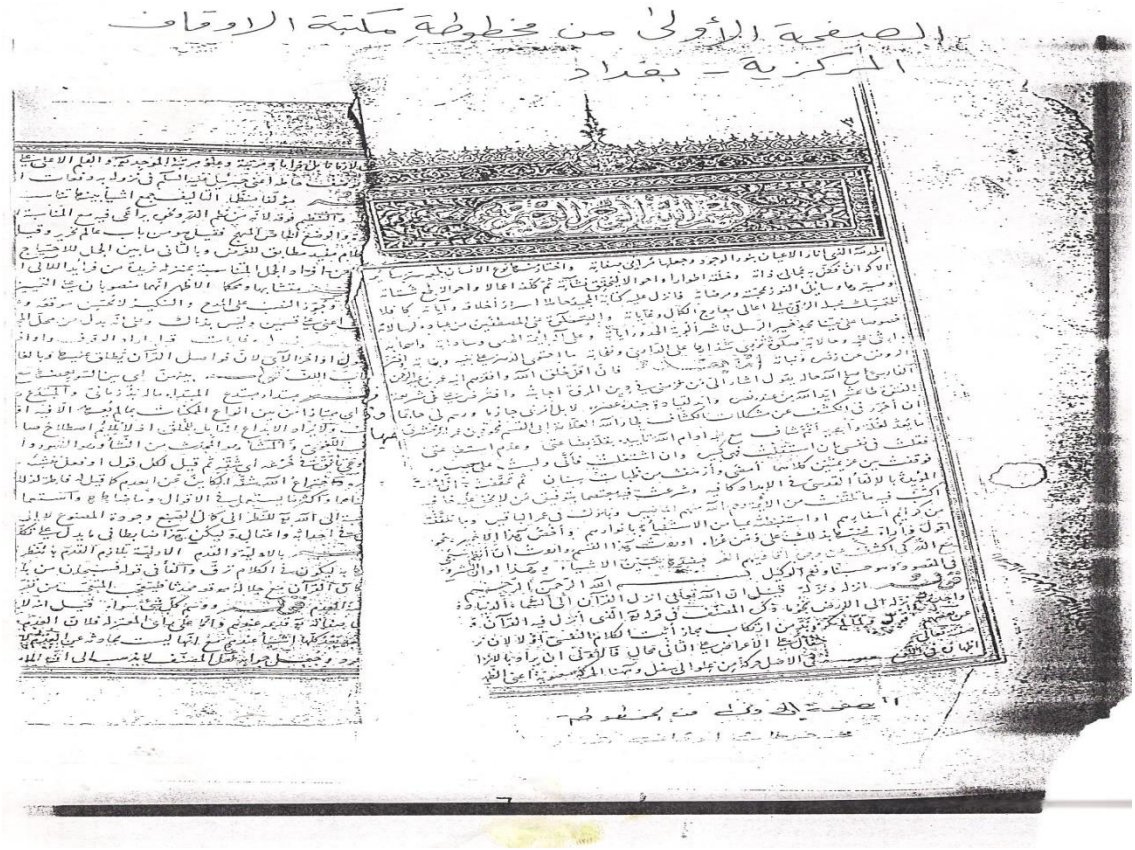

الصفحة الاولى من نسخة مكتبة الاوقاف بغداد ، ورمزها (أ)

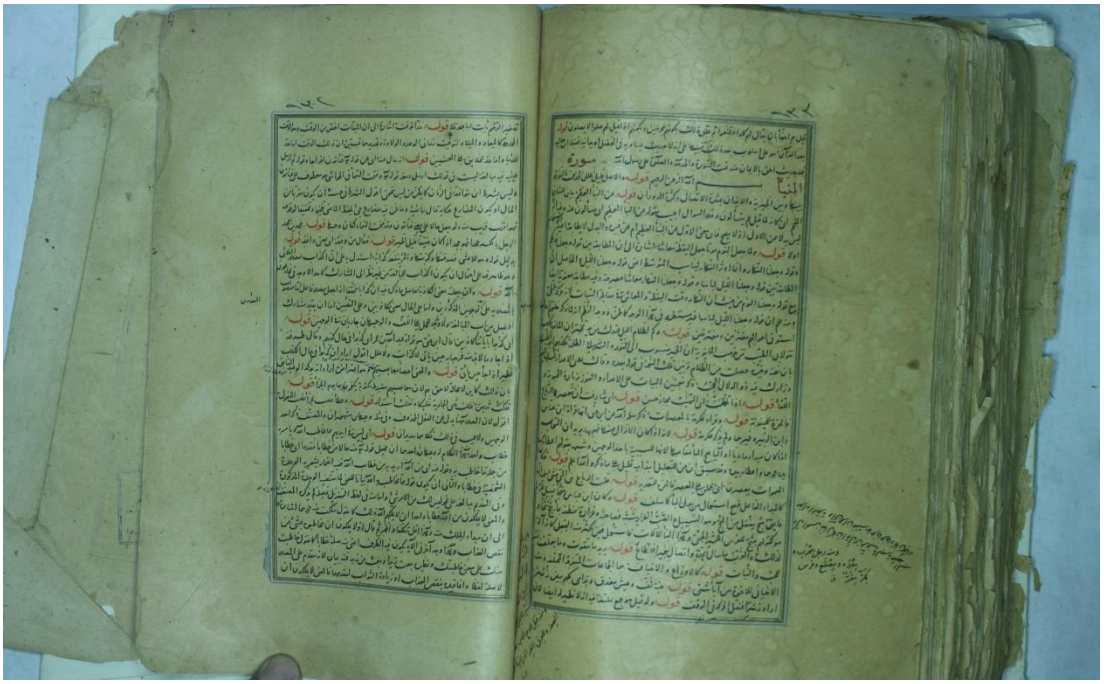

الصفحة الاولى من سورة النبأ من نسخة مكتبة اوقاف بغداد

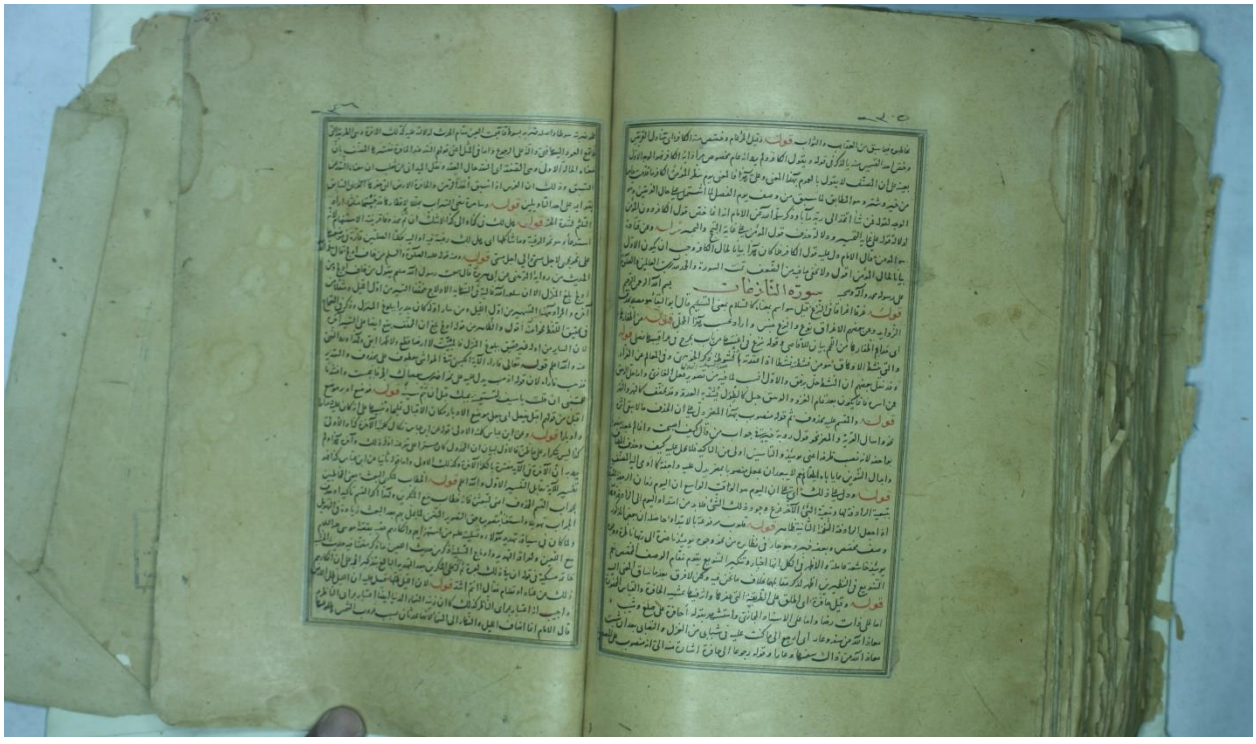

الصفحة الثانية من سورة النبأ من نسخة اوقاف بغداد

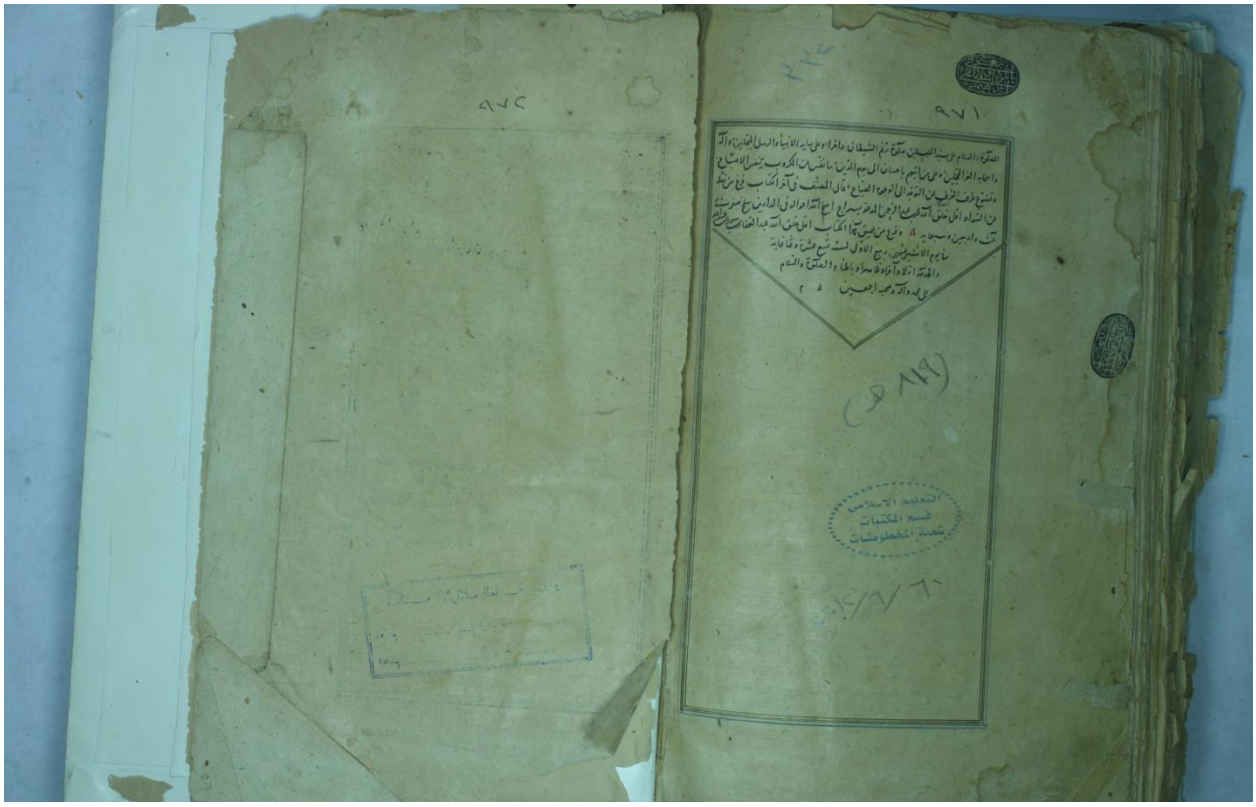

الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة الاوقاف ببغداد

الورقة الاولى من نسخة مكتبة الشعب (فيض الله افندي)

الورقة الاولى من سورة النبأ من نسخة مكتبة الشعب (فيض الله افندي)

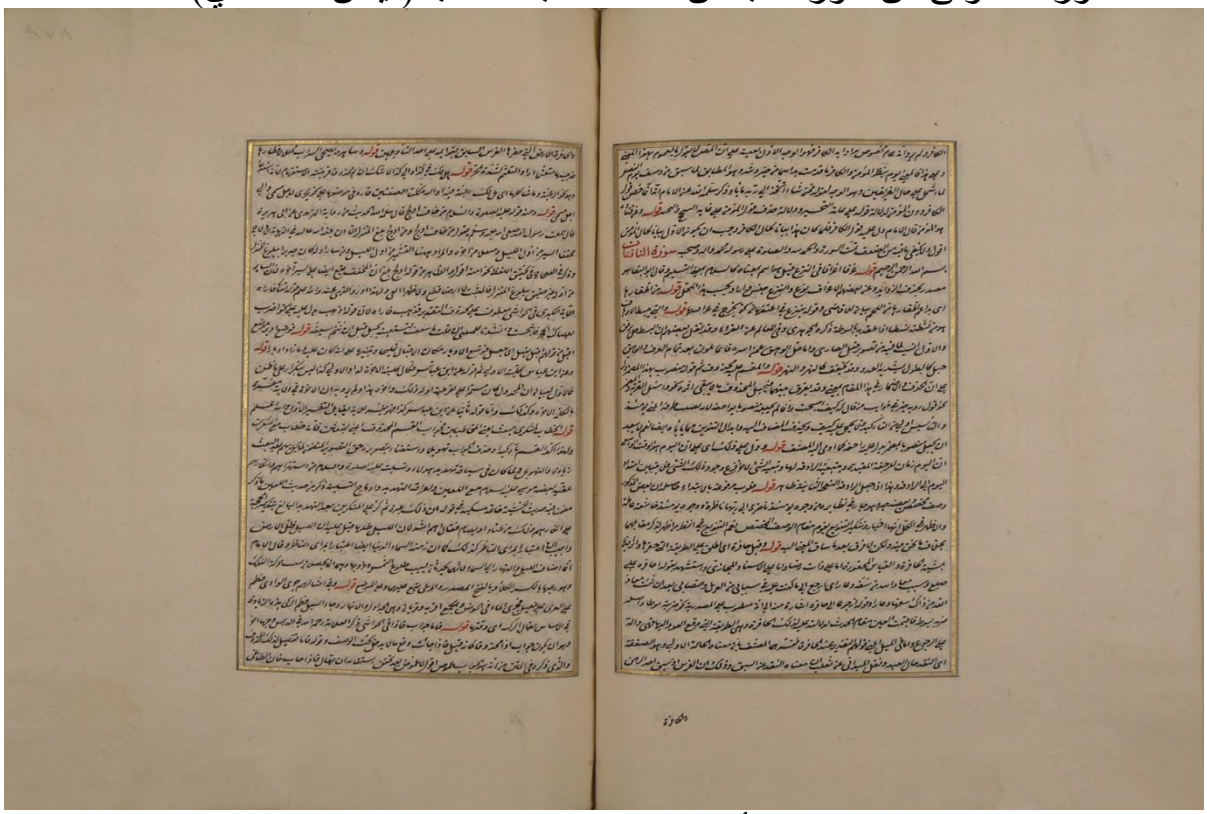

الورقة الثانية من سورة النبأ من نسخة مكتبة الشعب (فيض الله افندي)

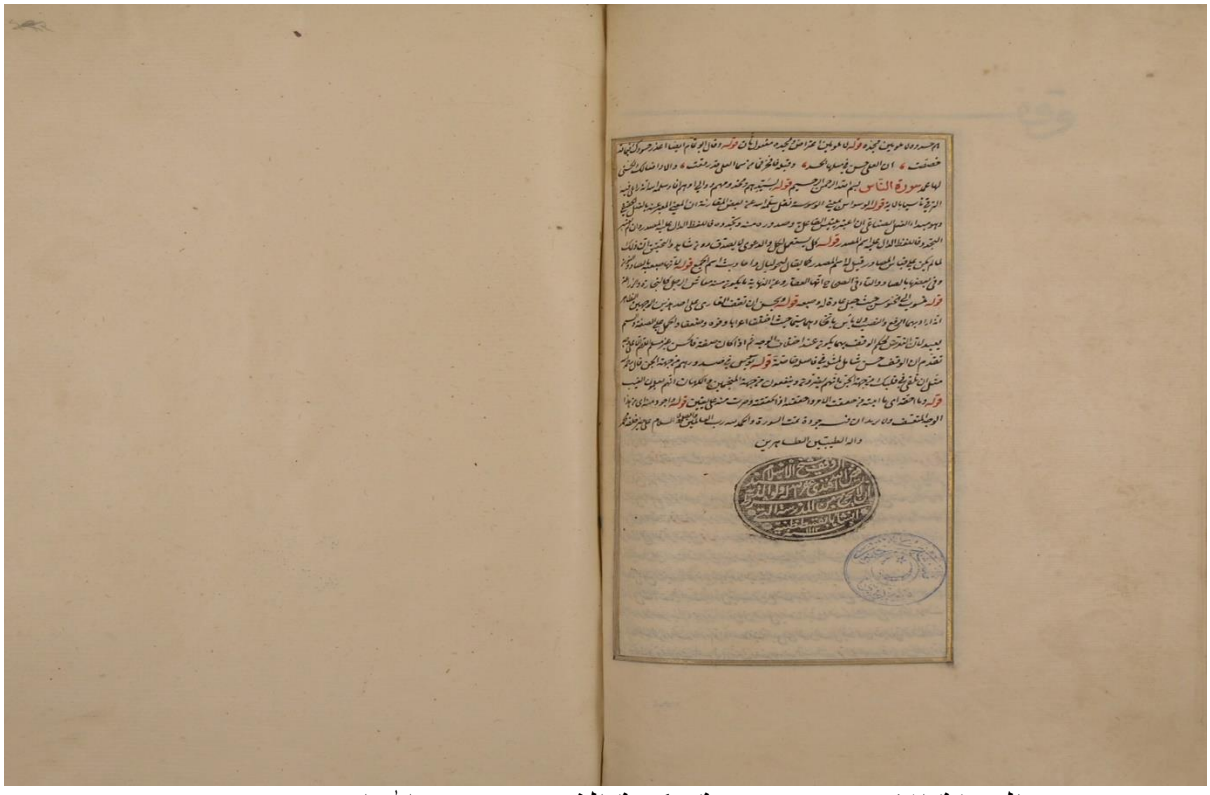

الورقة الاخيرة من نسخة مكتبة الشعب (فيض الله افندي)

المبحث الثاني : النص المحقق

قَولهُ : (والأصل : قليل)[14] علل الحذف[15] بالتفرقة بينها وبين الخبرية ، والايذان بشدة الاتصال وكثرة الدوران. [16]

قَولهُ :)﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ۝٢﴾ بيان للشأن المفخم)[17] ، اي كأنه لما قيل : ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ وقدر السؤال ، أُجيب بقَولهِ : ﴿عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ﴾ اي يتساءلون عنه ، وفيه أنه ليس بدلاً عن الاول ، اذ لا يصح ، فأن معنى الاول : أعن النبأ العظيم ، أم عن غيره؟ والبدل لا يطابقه أُعيد الاستفهام[18] اولاً .

قَولهُ : (ولما جعل النوم موتاً ، جعل اليقظة معاشاً)[19] اشارة الى ان المطابقة[20] بين قَولهُ: ﴿وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ﴾ ، وقَولهُ : ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ﴾ : [مصرحة][21] ، وانماً اوثر النهار ليناسب المتوسط اعني قَولهُ : ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ﴾ والحاصل ان المطابقة بين قَولهُ : ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا﴾ [وبين][22] قَولهُ : ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا﴾ مصرحة ، وفيه مطابقة معنوية ايضاً مع قَولهُ : ﴿وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ

﴿ من حيث ان النهار وقت اليقظة والمعاش في مقابلة السبات ؛ لِأنَه حركة الحي[23] ، ومنه عُلِمَ ان قَولهُ : ﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا﴾ غير مستطرد في هذا الوجه كما ظُن، ووجه النظمِ أنه لما ذكر خلقهم ازواجاً[24] استوفى احوالهم مقترنين ومفترقين.

قَولهُ :

(وكمْ لِظَلامِ اللَّيلِ عِندَكَ مِن يَـدٍ تُخَبّـرُ أنَّ المـانَوِيَّـةَ[25] هو تَكـذِبُ)[26]

لأبي الطيب[27] ، من مذهب المانوية أن الخير منسوب الى النور والشر الى الظلمة ، فكذبهم ابو الطيب بأن نعمته[28] وخيره حصلت من الظلام ، وبيّن تلك النعمة في قَولهُ بعده:

وَقَاكَ رَدَى الأَعْدَاءِ تَسْرِي عَلَيْهِمُ وَزَارَكَ فيه ذو الدَّلالِ المُحَجَّبُ[29] ذكر

نعمتين: البيات على الاعداء ، والفوز بزيارة المحبوبة واللقاء .

قَولهُ : (إذا تلمظت[30](اي : التهبت ، مجاز[31] حسن .

قَولهُ : (أي : شارفت[32](ان تعصرها الرياح ، فالهمزة للحينونة . [33]

قَولهُ : (وقراً عكرمة[34] : بالمعصرات[36]([35] ذكر سَلّمهُ الله[37] : "عن ابن جني[38] انها

قراءة ابن عباس[39] وابن الزبير[40] وغيرهما ولم يذكر عكرمة". [41]

قَولهُ : (لِأنَه اذا كان الانزال منها فهو بها[42](يريد ان السحاب اذا كان مبدأ مادياً ، أو الياً صح الباء مقامها ؛ لِأنَها للسببية بأحد الوجهين ، وشبههُ بقَولهُ : (اعطاه من يده درهماً ، واعطاه بيده[43](، وقد سبق أن (من) للتعليل إبتدائية قليل[44] على ما[45] ذُكر[46] ، والله اعلم .

قَولهُ : (فكأنّ السماوات يعصرن ، اي : يحملن على العصر[47](فالهمزة للتعدية .

قَولهُ : (قلت : الرياح هي التي تنشئ[48](فيه انهاً كالمبدأ الفاعل[49] ، فصح استعمال (من) بدل (الباء) كما سلف . [50]

قَولهُ : (وكان ابن عباس مثجاً[51] يسيل غرباً[53]([52] فائق[54] : "مثج مفعل من الثج

، وهو السيل والصب الغزير[55] شبة فصاحته وغزارة منطقه بماً يثج ثجاً[56] ، هو كقَولهُ : مثج

للفرس الكثير[57] الجري ، وهذا البناء للآلات فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كأنه الة لذلك ، والغَربُ ما سال بحدة واتصال[58] بغير انقطاع" . [59]

قَولهُ : (يريد ما يتقوت) (وما يعتلف[60](نشر[61] للحب والنبات . [62]

قَولهُ : (كالأوزاع والأخياف[63](هما الجماعات المتفرقة المختلفة[64] ، ومنه : الاخيافي[65] : للأخوة من آباء شتى. [66]

قَولهُ:

(جَنَّةٌ لِفٌّ وعَيْشٌ مُغْدِقُ ونَدامى كلُّهم بِيْضٌ زُهُرْ)[67]

اراد زهرا فنقل الحركة في الوقف.[68]

قَولهُ : (ولو قيل : هو جمع ملتفة[70]([69] فيه أنه لا نظير له ايضاً ؛ لِأَنَ تصغير الترخيم ثابت ، أما جمعه فلا. [71]

قَولهُ : (حداً توقت[72](اشارة الى ان الميقات اخص من الوقت ، وهو الوقت المحدود كالميعاد والميلاد لتوقيت زماني الوعد والولادة وتحديدهما ، فبيّن أن ذلك [73] الوقت ، أما حد للدنيا، وأما حد للخلائق على المعنيين . [74]

قَولهُ : (أنه سأل عنه[75](اي عن قَولهُ تعالى :﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ .

وقَولهُ : (ثم أرسل عينيه[76])(فيه مبالغة[77] ليست في قولك : ارسل دمعه [78] .

قَولهُ تعالى : (﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾[79])(في الحواشي : هو معطوف على :﴿ فَتَأۡتُونَ﴾ وليس بشرط ان يتوافقا في الزمان كما يظنُ من ليس بنَحويّ ، اقول : الشرط في جنسه[80] ان يكون مقرباً من الحال ، أو يكون المضارع حكاية حال ماضية ، وما نحن فيه مضارع جيء بلفظ الماضي تفخيماً وتخفيفاً لوقوعه ، فهو أقرب قريب منه ، ولو جعل حالاً على معنى :

﴿فَتَأۡتُونَ﴾ ﴿وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ﴾ لكان وجهاً . [81]

قَولهُ : (جِـدين[82])(جحِد الرجـل بالكسـر جحداً ، فهـو جحِد اذا كـان ضيقاً قليـل الخيـر . [83]

قَولهُ : (فعال من وفقه[85])([84] ، اي بمعنى : وافقـه . [86]

قَولهُ : (بدليل[87] قَولهُ :

فصدقتُها[88] وكذبتُها[89] والمَرْءُ يَنفَعُهُ كذابهِ[90])

وهو للأعشى[91] استدل به على ان الكذاب مصدر الثلاثي ، وهو ظاهر فيه على احتمال ان يكون الكذاب للمبالغة من غير نظر الى المشارك كأحد الاوجه في﴿ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ ﴾ . [92][93]

قَولهُ : (وان جعلته بمعنى الكاذبة[94])(حاصل ما ذكره فيه ان : كذاباً مخففاً اذا جعل مصدر فاعل أما منصوب بالمصدرية على احد الوجهين المذكورين[95] ، وأما على الحال بمعنى مكاذبين ، وعلى النصبين أما ان يقدر مشارك ، أو يجعل من باب المبالغة اذ لا وجه للحمل على اللف والوجهان جاريان في الوجهين . [96]

قَولهُ : (اي : كذباً بآياتنا كاذبين[97])(، قال ابن جني : "هو قراءة عبد الله بن عمر[98]،

اي: كذباً في حال كذبهم[99] ، وقال طرفة: [100]

إذا جاء ما لا بُدّ منهُ، فَمَرْحَباً به حينَ يَأتي لا كِذابٌ ولا عِلَل

(101)"(102)

اقول : اراد ان كذبوا في حال الكذب نظير : اذا جاء حين يأتي .

قَولهُ : (والمعنى احصاء معاصيهم[103](، وهو اعتراض اراد أنه يؤكد الوعيد السابق بأن ذلك كائن لا محالة لاحق بهم ؛ لِأَنَ معاصيهم مضبوطة مكتوبة يكفحون[104] بها يوم الجزاء .

قَولهُ : (فلكت ثديهن[105] (: "فلك ثدي الجارية تفليكاً ، وتفلك : استدار " [106] .

قَولهُ : (وعطاء نصب بجزاء نصب المفعول به[107](اقول : لِأَنَ المصدر ها هنا بدل عن الفعل المحذوف[108] ، وفي مثلة وجهان مشهوران ، والمصنف ذكر احد الوجهين ولاً عيب[109] في ذلك فكلاهما سديدان .

قَولهُ : (اي ليس في ايديهم مما يخاطب الله ويأمر به[110](خطاب واحد هذا الكلام له وجهان ، احدهما : ان يجعل قَولهُ تعالى : ﴿مِنْهُ﴾ منه حالاً من ﴿خِطَابًا﴾ مقدماً ، أي خطاباً من جملة ما خاطب به ، وقَولهُ : ﴿مِنْهُ﴾ ، اي : من الله اريد به من خطاب الله ، ففيه اضمار يشعر به الوحدة الشخصية في : ﴿خِطَابًا﴾ ، والثاني : ان يكون قَولهُ : (مما يخاطب به الله)[111] بياناً للمعنى لما تقتضيه الوحدة المذكورة ، وفي التقديم مبالغة على نحو: ليس لك من الامر شيء ، وأما ﴿مِنْهُ﴾ في لفظة التنزيل فصلة[112] لم يذكره المصنف لظهوره ، والمعنى : لا يملكون من الله خطاباً واحداً ، اي : لا يملّكهم الله ذلك كما تقول : ملكت منه درهماً[113] اشارة الى ان مبدأ[114] الملك منه ، وهذا اقل تكلفاً واظهر ، ثم قال : (أو لا يملكون ان يخاطبوه بشيء من نقص العذاب[115](وهذا وجه اخر في الآية يكون فيه الظرف اعني : ﴿مِنْهُ﴾ صلة ﴿خِطَابًا﴾ ، كما تقول : خاطبت منك على معنى : خاطبتك ، ونظيره بعت زيداً ، وبعت من زيدٍ ، فـ﴿مِنْهُ﴾ بيان ؛ لِأَنَه مقدم على المصدر لا صلة لفظاً

، وانما قيده بنقص العذاب ، أو زيادة الثواب لتقدمهما[116] ، فالمعنى[117] لا يملكون ان يخاطبوه فيما سبق من العقاب والثواب . [118]

قَولهُ : (وقيل : المرء عام وخصص منه الكافر[119])(اي [المرء][120] يتناول الفريقين وخص احد القسمين منه بالذكر في قَولهِ : ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ﴾ ، ولم يرد أنه عام مخصوص مراداً به الكافر ، فهو الوجه الاول بعينه على ان المصنف لا يقول بالعموم بهذا المعنى ، وعلى هذا فالمعنى : يوم ينظر المؤمن والكافر ما قدمت يداهما من خير وشر ، وهو المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل لما اشتمل[121] على حال الفريقين ، وهو الوجه لقَولهُ : ﴿فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا﴾[122] ، وذكر سلمه الله[123] عن الامام[124] أنه : "انما خص قول الكافر دون المؤمن لدلالة قَولهُ على غاية التحسير ، ودلالة حذف قول المؤمن على غاية التبجح والتخيير". [125]

قَولهُ : (وعن قتادة هو المؤمن[126])(قال الامام : "دل عليه قول الكافر ، فلما كان هذا بياناً لحال الكافر وجب ان يكون الاول بياناً لحال المؤمن"[127] ، اقول : ولا يخفى ما فيه من الضعف .

تمت السورة والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول محمد واله وصحبه .

المصـادر والمراجع

القران الكريم

1-أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين ابـن الأثير ، أبـو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت630هـ)، تحقيق : علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية ، بيروت –0 لبنان ، ط1 ، 1415 هـ– 1994 م .

2-الأعلام : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت1396هـ) ، دار العلم للملايين ، ط15 ، أيار 2002 م .

3-الأغاني : أبـو الفرج ، علي بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المرواني الأموي الأصبهاني (ت356هـ) ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر ، بيروت – لبنان، ط3 .

4-الألفاظ : أبـو يوسف ، يعقوب بن إسحاق المعروف بأبن السكيت (ت244هـ) ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1998م .

5-إنباه الرواة على انباء النحاة : جمال الدين ، أبـو الحسن ، علي بن يوسف القفطي (ت646هـ) ، تحقيق : محمد أبـو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي– مؤسسة الكتب الثقافية ، القاهرة – مصر / بيروت – لبنان ، ط1 ، 1406 هـ– 1928م .

6-أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ناصر الدين ، أبـو سعيد ، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت685هـ) ، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1418هـ .

7-الإيضاح في علوم البلاغة : جلال الدين ، أبـو المعالي ، محمد بن عبد الرحمن بن عمر القزويني الشافعي المعروف بخطيب دمشق (ت 739هـ) ، تحقيق : محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الجيل ، بيروت – لبنان ، ط3 .

8-البحر المحيط : أثير الدين ، أبـو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت745هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، 1420هـ .

9-البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة : مجد الدين ، أبـو طاهر ، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ) ، دار سعد الدين ، ط1 ، 1421 هـ– 2000 م .

10-تاج العروس من جواهر القاموس : أبـو الفيض ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الملقب بـــ(المرتضى الزبيدي) (ت1205هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار النهاية .

11- التأريخ واسماء المحدثين وكناهم : أبـو عبد الله ، محمد بن أحمد بن محمد المقدمي (ت301هـ) ، تحقيق : محمد بن إبراهيم اللحيدان ، دار الكتاب والسنة ، ط1 ، 1415 هـ– 1994 م .

12-التبيان في علم المعاني والبديع : شرف الدين ، الحسين بن عبد الله الطيبي (ت743هـ)، تحقيق: د. هادي عطية مطر الهلالي، عالم الكتب، ومكتبة النهضة _ بيروت، ط1، 1407هـ- 1987م.

13-التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ) ، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف دار الطبع والنشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان، ط1 ، 1403 هـ– 1983 م .

14-تهذيب اللغة : أبـو منصور ، محمد بن أحمد الأزهري الهروي (ت370هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 2001 م.

15-الجامع لأحكام القران : شمس الدين ، أبـو عبد الله ، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصار القرطبي الخزرجي (ت671هـ) ، تحقيق : هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب ، الرياض – السعودية ، ط1 ، 1423 هـ– 2003 م.

16- جمهرة اللغة : أبـو بكر ، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ) ، تحقيق: رمزي منير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1987 هـ .

17-حاشية القونوي على انوار التنزيل : عصام الدين ، إسماعيل بن محمد الحنفي (ت1195هـ) ، ضبط وتصحيح : عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1422هـ – 2001 م .

18-خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر ، ط1 ، 1418هـ– 1997م.

19-الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : شهاب الدين ، أبـو العباس ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف السمين الحلبي (ت756هـ) ، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق– سوريا .

20-الدر المنثور في التفسير بالمأثور : جلال الدين السيوطي ، دار الفكر ، بيروت – لبنان .

21- دستور العلماء / جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (تق12هـ) ، عرب عباراته الفارسية : حسن هاني فحص ، دار الكتب العلمية ، لبنان – بيروت ، ط1 ، 1421 هـ– 2000 م .

22- ديوان المتنبي : ابو الطيب ، احمد بن الحسين الجعفي ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، 1403هـ – 1983م .

23- ديوان طرفة : لطرفة بن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة ، شرح الاعلم الشنتمري ، تحقيق : دريه الخطيب ، ولطفي الصقال ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 2000 م .

24-ديوان لبيد : ابو عقيل ، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، اعتنى به : حدو طماس ، دار المعرفة ، ط1 ، 1425هـ – 2004م .

25-روح البيان : أبـو الفداء ، إسماعيل حقي بن مصطفى الأستنابولي الحنفي الخلوتي (ت1127هـ) ، دار الفكر ، بيروت – لبنان .

26-روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني : شهاب الدين ، محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت1270هـ) ، تحقيق : علي عبد البارئ عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1415 هـ .

27-سير أعلام النبلاء : للذهبي ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الإرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط3 ، 1405 هـ – 1985 م.

28-شذرات الذهب في أخبار من ذهب : أبـو الفلاح ، عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري الحنبلي (ت1089هـ) ، تحقيق : محمود الارناؤوط – خرج احاديثه: عبد القادر الارناؤوط ، دار ابـن كثير ، دمشق – بيروت ، ط1 ، 1406 هـ– 1986 م .

29-شرح ديوان المتنبي : محب الدين ، ابو البقاء ، عبد الله بن الحسين العكبري (616هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا – ابراهيم الابياري – عبد الحفيظ شلبي ، دار المعرفة – بيروت .

30-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبـو نصر ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطا ، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان ، ط4 ، 1407 هـ– 1987 م .

31-الطبقات : أبـو عمر ، خليفة بن خياط الليثي العصفري (ت240هـ) ، تحقيق : د. اكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض – السعودية ، ط2 ، 1402 – 1982 م .

32-طبقات الشافعية : تقي الدين ، أبـو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة الأسدي الدمشقي (ت851هـ) ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1407 هـ .

33-طبقات المفسرين : أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق11 هـ) ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ط1 ، 1417 هـ– 1997 م .

34-طبقات المفسرين : شمس الدين ، محمد بن علي بن أحمد الداوودي المالكي (ت945هـ) ، ضبط ومراجعة : لجنة من العلماء بإشراف دار الطبع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان

35-الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وحقائق الإعجاز : يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم الحسيني العلوي الطالبي (ت745هـ) ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1423هـ .

36-عناية القاضي وكفاية الراضي – حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي : شهاب الدين ، أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت1069هـ) ، دار صادر ، بيروت – لبنان .

37-غاية النهاية من طبقات القراء : شمس الدين ، أبـو الخير ، محمد بن محمد بن يوسف ابـن الجزري (ت833هـ) ، مكتبة ابـن تيمية .

38-غريب الحديث : ابو محمد ، ابن قتيبة الدينوري ، تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط1 ، 1397هـ .

39-الفائق في غريب الحديث والأثر : لأبي القاسم الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي – محمد أبـو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط2 .

40-فتوح الغيب في الكشف عن قناع الغيب : للطيبي ، تحقيق : مجموعة من الاساتذة بجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، بإشراف د. محمد عبد الرحيم سلطان العلماء ، طبع على نفقة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ، دبي – الامارات ، ط1 ، 1434هـ – 2013م .

41-الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل : لأبي القاسم الزمخشري ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

42-كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله كتاب جلبي القسطنطيني المشهور بـــ(حاجي خليفة) (ت1067هـ) ، مكتبة المثنى – بغداد – العراق ، 1941 م .

43-لباب التأويل في معاني التنزيل : علاء الدين ، أبـو الحسن ، علي بن محمد بن إبراهيم الشيحي المعروف بالخازن (ت741هـ) ، تصحيح : محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط1 ، 1415 هـ .

44-لسان العرب : جمال الدين ، أبـو الفضل : محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ) ، دار صادر / بيروت ، ط3 ، 1414هـ .

45-مجمل اللغة : أبـو الحسين ، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت395هـ) ، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1406 هـ– 1986 م .

46-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لابـن جني الموصلي (ت392هـ) ، وزارة الاوقاف – المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية ، 1420هـ – 1999م.

47-المحرر الوجيز في تفسير كتاب العزيز : أبـو محمد : عبد الحق بن غالب بن عطية الاندلسي (ت542هـ) ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1413 هـ– 1993 م .

48-مختصر في شواذ القران : لابـن خالويه ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان .

49-مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبـو البركات ، عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت710هـ) ، تحقيق وتخريج : يوسف علي بديوي ، مراجعة وتقديم : محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1419 هـ – 1998 م .

50- المستدرك على الصحيحين المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1411 – 1990

51-معاني القرآن وإعرابه : أبـو إسحاق ، إبراهيم بن السري بن سهل المعروف بـــ(الزجاج) (ت311هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبدة شلبي ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1408 هـ ، 1988 م .

52-معجم اللغة العربية المعاصرة : د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ) ، عالم الكتب ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1429 هـ– 2008 م .

53-معجم المفسرين : عادل نويهض ، قدم له : الشيخ حسن خالد ، مؤسسة النويهض الثقافية ، بيروت – لبنان ، ط3 ، 1409 هـ– 1988 م .

54-المعجم المفصل في شواهد العربية : د. اميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1417 هـ– 1996 م .

55-معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ) ، مكتبة المثنى / دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

56- معرفة الصحابة : أبـو نعيم ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني (ت430هـ) ، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي ، دار الوطن ، الرياض – السعودية ، ط1 ، 1419 هـ– 1998 م .

57-المغرب في ترتيب المعرب : برهان الدين ، أبـو الفتح ، ناصر بن عبد السيد أبـو المكارم بن علي الخوارزمي المطرزي (ت610هـ) ، دار الكتاب العربي .

58-مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير : للفخر الرازي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط3 ، 1420 هـ .

59-مفتاح العلوم : أبـو يعقوب ، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت626هـ) ، ضبط وتعليق : نعيم زرزور ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط2 ، 1407 هـ– 1987 م .

60-المفردات في غريب القرآن : للراغب الأصفهاني ، تحقيق : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم / الدار الشامية ، بيروت – لبنان / دمشق – سوريا ، ط1، 1412 هـ .

61-الملل والنحل : محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، بيروت– لبنان ، 1404.

62-نهاية الأرب في فنون الادب : شهاب الدين ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري النويري (ت733هـ) ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة – بيروت ، ط1 ، 1423 هـ .

63- هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد امين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت1399هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ،

64- وفيات الأعيان و أنباء ابناء الزمان : شمس الدين ، أبـو العباس ، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (ت681هـ) ، تحقيق : أ . د إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – لبنان .

---

[1]: سورة فصلت: الآية :42 .

[2]: سورة الحجر: الآية : 9 .

[3]: طبقات المفسرين للأدنه وي : 146/1 ، كشف الظنون: 148/2. معجم المؤلفين : 289/7 .

[4]: الأعلام : 49/5.

[5]: كشف الظنون: 1479/2، هدية العارفين: 789/1 ، معجم المؤلفين : 289/7 .

[6]:كشف الظنون : 1479/2.هدية العارفين في اسماء المؤلفين: 789/1 ، ومعجم المفسرين 396/1.

[7]: شذرات الذهب: 143/6

[8]: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري: 457/1.

[9]: كشف الظنون : 1475/2 .

[10]: جاء هذا العنوان على غلاف نسخة المخطوط من نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم المخطوط (499) .

[11]: ينظر معجم المؤلفين: 289/7 ، وهدية العارفين:418/1 ، والأعلام:49/5 .

[12](1) الكشف عن الكشاف : الورقة 1.

[13]: حاشية الكشف عن مشكلات الكشاف الورقة الاولى (أ) .

[14]: الكشاف ، للزمخشري : 515/4 .

[15]: قال ابن جني في المحتسب : "هذا أضعف اللغتين، أعني إثبات الألف في "ما" الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر" . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : 347/2.

[16]: اراد بذلك حذف حرف الالف من : (عما) للتفرقة بينها وبين (ما) الخبرية ، واشار الى كثرة استعمال حذف الالف بقوله : (والاصل : قليل) .

[17]: الكشاف ، للزمخشري : 515/4 .

[18]: الاستفهام : طلب فهم الشيء واستعلام ما في ضمير المخاطب ، وقيل : هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن ، فإنَّ كانت تلك الصورة إذعان وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها ، فحصولها هو التصديق ، وإلا فهو

التصور . ينظر : مفتاح العلوم : 114 ، ونهاية الأرب في فنون الأدب : 69/7 ، وعروس الأفراح في شرح المفتاح : 423/1 .

[19]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[20]: المطابقة: "هي أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطهما بشرط وجب أن تشترط ضديهما بضد ذلك الشرط ، كقوله تعالى: {فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى} ؛ فالإعطاء والاتقاء والتصديق، ضد المنع والاستغناء والتكذيب" . التعريفات : 218 .

[21]: ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الاصل (أ) .

[22]: ما بين المعقوفتين ساقطة من النسخة الاصل (أ) .

[23]: قال الشهاب في العناية : "فن المطابقة المعنوية كما بين قوله :﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ :﴿ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ ، أيضا فالحياة في الوجه الأوّل على الحقيقة لأنّ المراد بالمعاش ما يعاش به ، فيكون وقته وقت الحياة الأولى، وفي الثاني الانبعاث من النوم فسمي حياة كما سمي النوم موتا مجازا" . عناية القاضي وكفاية الراضي ، للشهاب الخفاجي : 302/8 .

[24]: اشارة الى قوله تعالى :(وخلقناكم ازواجا) النبأ : الاية (8) .

[25]: المانوية: فرقة من فرق المعطلة، يزعمون أن ثم إلهين وخالقين، خالق للخير والنور والضياء، وخالق للشر والظلمة والبلاء ، وإنما سُموا مانية، لأنَّ رجلاً كان يقال له: ماني، زعموا أنه نبيهم . الملل والنحل ، للشهرستاني : 243 .

[26]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 ، والبيت من الطويل ، وهو للمتنبي في ديوانه من قصيدة له في مدح كافور، وقد حمل إليه ستمائة دينار، مطلعها قوله:

أُغالِبُ فيكَ الشوقَ والشوقُ أغلبُ

وأعجَبُ من ذا الهَجْرِ والوَصْلُ أعجَبُ

ديوان المتنبي : 466 .

[27]: هو أبو الطيب ، أحمد بن الحسين بن الحسن الجعفي الكوفي الملقب بـ(المتنبي)، شاعر القرن الرابع بلا منازع، وقيل ليس في العالم أشعر منه، مات مقتولاً من السُراق سنة (354هـ). ينظر: شذرات الذهب: 14/3– 15 .

[28]: في نسخة (ب) : (فهمته) .

[29]: في نسخة (ب) : (المحجب وزارك فيهاً ذو الدلال) .

[30]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[31]: المجاز : هو إسناد الفعل ، أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأويل مع قرينة مانعة عَنْ إرادة معناها في ذلك النوع . ينظر : مفتاح العلوم : 359 ، والإيضاح في علوم البلاغة : 16 ، والتبيان في علم المعاني والبديع : 217 .

[32]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[33]: قال الطيبي في حاشيته : "إذ "المعصرات" يراد بها الرياح التي حان لها أن تعصر السحاب، فالهمزة للحينونة لا للتعدية" . فتوح الغيب ، للطيبي : 246/16 ، وينظر : عناية القاضي ، للشهاب : 302/8 .

[34]: أبو عبد الله ، عكرمة بن عبد الله بن فروخ المدني البربري ، مغربي الأصل مِنْ بلاد البربر ، مولى ابن عباس ، ولد سنة (21هـ) ، تابعي موثوق بعدالته ودينه ، على مكانة عالية مِن التفسير ، والفقه ، والمغازي، واللغة ، روى عن الصحابة ، وروى عنه خلق كثير ، مات بالمدينة سنة (105هـ) . ينظر : التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم : 144/1 ، ووفيات الأعيان : 265/3 ، وطبقات المفسرين للداوودي : 386/1 .

[35]: قرأ عكرمة : (وأَنْزَلْنَا بِالْمُعْصِرَاتِ) ، وهي قراءة شاذة . ينظر : مختصر في شواذ القراءات ، لابن خالويه : 168 .

[36]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[37]: يريد به العلامة الطيبي ، وقد سبق ترجمته في مطلب شيوخ القزويني .

[38]: أبو الفتح ، عثمان بن جنّي الموصلي ، ولد في الموصل ، إمام الادب والنحو واللغة والتفسير والقراءآت وسائر علوم العربية وغيرُهُما ، له التصانيف المشهورة : (الخصائص) ، و(سر صناعة الإعراب) ، و(المحتسب) ، توفي ببغداد سنة (392هـ) . ينظر : انباه الرواة : 335/2-336 ، ووفيات الاعيان : 246/3 ، والوافي بالوفيات : 311/19 ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : 194 .

[39]: حبر الأمة ، ترجمان القُرآن ، أبو العباس : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المكي ، ابن عم الرسول (ﷺ) ، وأمهُ لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، صحابيٌ وفقيهٌ ومفسرٌ وعالمٌ ومحدثٌ ، توفى بالطائف سنة (68هـ) . ينظر : طبقات خليفة : 284/1 ، ومعرفة الصحابة : 1699/3 ، وأسد الغابة : 295/3 .

[40]: هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين القرشي الأسدي المكي ثم المدني ، كان فارس قريش في زمانه، المتوفى سنة (73هـ). ينظر: تهذيب التهذيب: 5/ 213، وسير أعلام النبلاء: 3/ 363- 380.

[41]: فتوح الغيب ، للطيبي : 246/16 .

[42]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[43]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[44]: في نسخة (ب) : (فليكن) .

[45]: في نسخة (ب) : (ساقطة) .

[46]: ينظر : فتوح الغيب ، للطيبي : 246/16 .

[47]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[48]: الكشاف ، للزمخشري : 516/4 .

[49]: في نسخة (ب) : (الفعلي) .

[50]: ينظر : مدارك التنزيل ، للنسفي : 252/4 .

[51]: في نسخة (ب) : (منجا) .

[52]: ذكر ابن قتيبة في غريب الحديث وغيره : "فِي حَدِيث ابْن عَبَّاس ان الْحسن ذكره ، فَقَالَ: كَانَ أول من عُرِفَ بِالْبَصْرَةِ صعد الْمِنْبَر ، فَقَرَأَ الْبَقَرَة وَآل عمرَان وفسرهما حرفاً حرفاً ، وَكَانَ مثجاً يسيل غرباً" . غريب الحديث ، لابن قتيبة : 354/2 .

[53]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[54]: الفائق في غريب الحديث : لجار الله ، محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت538هـ) ، وهو كتاب مطبوع في طبعات عدة . ينظر : معجم المطبوعات العربية والمعربة ، سركيس : 974/2.

[55]: في الحديث الذي اخرجه الحاكم في مستدركه من قصة شاة ام معبد ، قالت : "فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ" . ينظر : المستدرك على الصحيحين ، كتاب تواريخ المتقدمين من الانبياء والمرسلين / باب الهجرة : 10/3 ، رقم الحديث :(4274) ، ومنه قول ابو ذؤيب الهذلي من الطويل:

سقى أمّ عمرو كلّ آخر ليلة

حناتم سود ماؤهنّ ثجيج

ينظر : المعجم المفصل في شواهد العربية : 23/2 .

[56]: ينظر : لسان العرب : 221/2 ، (مادة : ثجج) ، وتاج العروس : 308/3 .

[57]: في نسخة (ب) : (الكبير) .

[58]: ومنه قول لبيد من البسيط في ديوانه في قصيدة له اخر عمره يتأمل فيها الحياة الصحراوية بعنوان (راح القطين) ، يقول :

غَرْبُ المَصَبَّةِ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ

لاهي النّهارِ لسَيرِ اللّيلِ مُحتَقِرُ

ديوان لبيد بن ربيعة العامري : 39 .

[59]: الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري : 163/1 .

[60]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[61]: اللف والنشر : وهو فنٌّ مِنْ المتعدّدات ، وهو من المحسنات البديعية التي يتعلق بكل واحد منهما أمر لاحق ، وهو أنّ تُلفّ شيئين ، ثُمَّ تأتي بتفسيرهما جملة ، النشر يشار به إلى المتعدد اللاحق الذي يتعلق كلَّ واحد منه بواحد مِنْ السابق دون تعيين . ينظر : نهاية الأرب : 129/7 ، والتبيان في علم المعاني والبديع : 399 ، والطراز المتضمن لإسرار البلاغة : 404/2 .

[62]: قال ابو حيان في البحر : "بدأ بالحب ؛ لأنه الذي يتقوت به، كالحنطة والشعير، وثنى بالنبات ، فشمل كل ما ينبت من شجر وحشيش ودخل فيه الحب" . البحر المحيط : 385/10 .

[63]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[64]: قال الازهـري في التهذيب : "الأوزاع : هم الفِـرَق من النَّاس، يُقَـال: أتيتهم وهم أوزاع أَي متفرقون ، وَفِي حَدِيث عمر أَنه خرج لَيْلَة فِي رَمَضَان وَالنَّاس أوزاع ، أَي : يصلونَ مُتَفَرّقين غير مُجْتَمعين على إِمَام وَاحِد" . تهذيب اللغة ، للأزهري : 64/3 ، (مادة : وزع) .

[65]: في نسخة (ب) : (الاخياف) .

[66]: ينظر : جمهرة اللغة ، للأزدي : 618/1 ، (مادة : خفي) ، والمغرب في ترتيب المعرب ، للمطرزي : 157 ، (مادة: خيف) .

[67]: هذا البيت نقله الزمخشري في كشافه ونسبه لأبي علي الطوسي . ينظر : الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[68]: قال الطيبي في حاشيته : "البيت، لف: واحد الألفاف، وعيس مُغدق أي: ناعم. والغدق: الماء الكثير، والندامى: جمع الندمان " . فتوح الغيب ، للطيبي : 248/16 .

[69]: في نسخة (ب) : (متلفة) .

[70]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[71]: ينظر . عناية القاضي وكفاية الراضي : 303/8 .

[72]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[73]: في نسخة (ب) : (اذلك) .

[74]: قال الراغب: "الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل ولهذا لا يكاد يقال إلا مقدراً نحو قولهم : وقت كذا جعلت له وقتاً ، قال : { إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا } " . المفردات في غريب القران ، للراغب : 529 .

[75]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[76]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[77]: المبالغة : هي المبالغة في الشيء زيادته بحسب الكيفية دون الكمية في خلاف التكثير ، فإنهُ زيادة في الشيء باعتبار الكمية . ينظر : جامع العلوم في اصطلاحات الفنون : 198/1 .

[78]: تقدير الكلام : ارسل دمع عينيه .

[79]: الكشاف ، للزمخشري : 517/4 .

[80]: في نسخة (ب) : (حسنه) .

[81]: قال الطيبي في حاشيته : "{وَفُتِحَتِ} معطوف على {فَتَأْتُونَ}، وليس بشرط أن يتوافقا في الزمان كما يظن من ليس واقفاً على هذا النوع ، وقلت: هما متوافقان معنى عند من تدرب في هذا النوع، كما في قوله: {وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ} [السجدة: 12] والله أعلم" . فتوح الغيب : 250/16 .

[82]: الكشاف ، للزمخشري : 518/4 .

[83]: ينظر : الالفاظ ، لابن السكيت : 17 ، (باب : الفقر والجدب) ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة : 346/1 ، (مادة : جحد) .

[84]: في نسخة (ب) : (وقفه) .

[85]: الكشاف ، للزمخشري : 518/4 .

[86]: في نسخة (ب) : (واقفة) .

[87]: في نسخة (ب) : (بدليل) .

[88]: في نسخة (ب) : (فصدقها) .

[89]: في نسخة (ب) : (وكذبها) .

[90]: الكشاف ، للزمخشري : 518/4–519 ، والبيت للاعشى . ينظر : شرح ديوان المتنبي ، للعكبري : 3/1 .

[91]: هو ميمون بن قيس بن جندب من بكر بن وائل، من فحول الشعراء في الجاهلية، وقيل أنه أول من سأل بشعره، وكان يغني بما يقول من شعره أدرك الإسلام، ولم يسلم. ينظر: الأغاني: 9/ 108، وخزانة الأدب3/ 548 ، والشعر والشعراء: 142. .

[92]: سورة البقرة : من الاية : (9) .

[93]: ينظر : انوار التنزيل ، للبيضاوي : 44/1 ، ومدارك التنزيل ، للنسفي : 41/1 .

[94]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[95]: في نسخة (ب) : (المشهورين) .

[96]: قال الطيبي في حاشيته : "يجوز أن يكون وصفاً للمصدر، أي: كذبوا بآياتنا كذاباً كُذابا، أي: كِذاباً مُتناهياً في معناه، فكذاباً حينئذ واحد لا جمع كرجل حُسان ووضاء" . فتوح الغيب : 255/16 .

[97]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[98]: في تفسير ابن عطية ، والحلبي ، "قرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز" : وفي مختصر شواذ القران لابن خالويه : "عمر بن عبد العزيز والماجشون" . مختصر في شواذ القران ، لابن خالويه : 168 ، والمحرر الوجيز، لابن عطية : 427/5 ، والدر المصون ، للسمين الحلبي : 660/10، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس الأموي القرشي، ولي الكوفة ليزيد بن الوليد حبسه مروان بن محمد المنبوذ بـ(الحمار)، آخر ملوك بني أمية، مع إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، المعروف بالإمام، بـ(حران)، وقتلهما في سنة نيف وثلاثين ومائة . ينظر : تاريخ دمشق ، لابن عساكر : 216/31 ، ووفيات الاعيان ، لابن خلكان : 461/3 .

[99]: يريد قراءة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز : «كُذَّاباً» بضمّ الكاف وشدِّ الذال ، قال السمين الحلبي : "وفيها وجهان، أحدُها: أنه جمع كاذِب نحو: ضُرَّاب في ضارب. وانتصابُه على هذا على الحالِ المؤكِّدة، أي: وكَذَّبوا في حالِ كونِهم كاذبين. والثاني: أنَّ الكُذَّاب بمعنى الواحدِ البليغ في الكذب. يقال: رجلٌ كُذَّاب كقولِك: «حُسَّان» فيُجْعَلُ وصفاً لمصدر كَذَّبوا، أي: تَكْذيباً كُذَّاباً مُفْرِطاً كَذِبُه" . ينظر : مختصر في شواذ القران ، لابن خالويه : 168 ، والمحرر الوجيز، لابن عطية : 427/5 ، والدر المصون ، للسمين الحلبي : 660/10.

[100]: ابو عمرو ، طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مَالك البكري الوائلي العدناني ، شاعر جاهلي من الطبقة الاولى ، احد شعراء المعلقات ، توفي سنة (60) قبل الهجرة . ينظر : طبقات فحول الشعراء : 137/1 ، والاعلام ، للزركلي : 225/3 .

[101]: البيت من الطويل ، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه من قصيدة له في اطراده الى النجاشي مطلعها :

لِخَولَةَ بالأجْزَاعِ من إضَمٍ طَلَلْ

وبالسَّفْحِ مِنْ قَوٍّ مُقامٌ وَمُحتمَلْ

. ينظر :ديوان طرفة بن العبد : 101 .

[102]: المحتسب ، لابن جني : 348/2 .

[103]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[104]: في نسخة (ب) : (يلقحون) .

[105]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[106]: الصحاح ، تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري : 1604/4 ، (مادة : فلك) ، ومجمل اللغة ، لابن فارس : 607 ، (باب : الفاء واللام) .

[107]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[108]: ينظر: معاني القران واعرابه ، للزجاج : 275/5 .

[109]: في نسخة (ب) : (عقيب) .

[110]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[111]: الكشاف ، للزمخشري : 519/4 .

[112]: في نسخة (ب) : (فضلة) .

[113]: في نسخة (ب) : (درهما منه) .

[114]: في نسخة (ب) : (هذا) .

[115]: الكشاف ، للزمخشري : 520/4 .

[116]: في نسخة (ب) : (لتقدمها) .

[117]: في نسخة (ب) : (والمعنى) .

[118]: ينظر : محاسن التأويل ، للقاسمي : 393/9 ، وروح المعاني : 19/30.

[119]: الكشاف ، للزمخشري : 520/4 .

[120]: ما بين المعقوفتين ساقطة من نسخة الاصل (أ) .

[121]: في نسخة (ب) : (اشمل) .

[122]: ينظر : مدارك التنزيل ، للنسفي : 254/4 ، ولباب التأويل ، للخازن : 202/7 .

[123]: يريد به العلامة الطيبي ، وسبق ترجمته .

[124]: ويقصد به الإمام الرازي ، وهو : فخر الدين ، أبو عبد الله : محمد بن عمر بن الحسن التيمي البكري القرشي الرازي ، إمام عالم بالتفسير ، وعلم الكلام ، والفقه ، والنحو ، والطب ، وغيرها ، توفى بخراسان بهراة (606هـ). ينظر : وفيات الأعيان : 248/4 ، وطبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة : 65/2-66.

[125]: مفاتيح الغيب ، للرازي : 26/31 ، وفتوح الغيب ، للطيبي : 261/16 .

[126]: الكشاف ، للزمخشري : 520/4 .

[127]: مفاتيح الغيب ، للرازي : 26/31 .